الأمين العام للأمم المتحدة يوثانت نبذة عن حياته وانتخابه أميناً عاماً للأمم المتحدة عام 1961

الباحث: علي حسين عيسى
أ.د حيدر لازم عزيز
جامعة البصرة، كلية الآداب، قسم التاريخ

الملخص

يهدف البحث لبيان نبذة عن حياة الامين العام للأمم المتحدة والطريقة التي انتخب فيها امين عام للأمم المتحدة والمعوقات التي رافقت انتخابه اميناً عاماً.قسم البحث الى مبحثين وخاتمة ، تضمن المبحث الاول نبذة عن حياة يوثانت ونشأته وصفاته الشخصية، اما المبحث الثاني فتناول عملية انتخاب يوثانت اميناً عاماً للأمم المتحدة والمعوقات التي رافقت عملية الانتخاب .

كلمات مفتاحية : الامين العام ، الامم المتحدة

The Secretary-General of the United Nations, U Thant, an overview of his life and his election as Secretary-General of the United Nations in 1961

Researcher: Ali Hussein Issa
Prof. Dr. Haider Lazem Aziz
University of Basra, College of Arts, Department of History

Summary

The research aims to provide an overview of the life of the Secretary-General of the United Nations, the manner in which he was elected Secretary-General of the United Nations, and the obstacles that accompanied his election as Secretary-General.The research was divided into two sections and a conclusion. The first section included an overview of U Thant's life, his upbringing and his personal characteristics. The second section dealt with the process of electing U Thant as Secretary-General of the United Nations and the obstacles that accompanied the election process.

Keywords: Secretary-General, United Nations

المقدمة

يحتل منصب الامين العام للأمم المتحدة اهمية خاصة لان الامين العام هو الذي يتولى الكثير من شؤون المنظمة الدولية من الناحية الادارية والسياسية ، وعلى الرغم من ان ميثاق الامم المتحدة عد الامين الموظف الاداري الاكبر في الامم المتحدة ، إلا أن الوظيفة السياسية المتمثله في قضايا حفظ الامن والسلم االدوليين وحل المنازعات بالطرق السلمية ، هي من صميم واجبات الامين العام للأمم المتحدة اذ ان على الامين العام ان يعمل على تشجيع القانون الدولي وان يكون ورقيباً على حقوق الانسان وحامياً لها ، فكل أمين عام يجلب لهذا المنصب خصائص ومهارات فردية اذ تتوقف على كفاءته وحنكته ودرايته حل كثير من المشاكل والمنازعات الدولية.

كما ان على الامين العام ان يتمتع بقدرة على المناورة الدبلوماسية وحسب استيعابه للمصالح المتناقضة للدول المتنازعة وان يستخدم أسلوباً في الازمات يفوت به الفرصة على القوى الكبرى في ان تجد حلاً للمشكلة بوسائلها الخاصة والتي لابد ان تقود الى سلسة من ردود الافعال المضادة والتي سوف تؤثر على السلم والاستقرار.

ولشخصية الامين العام تأثير واضح على منصبه فكلما كان الأمين العام يتمتع بشخصية قوية وصلبه وكان حازماً في مواقفه واكثر جرأة في أتخاذ القرار كلما اعطى لمنصبه أهمية سياسية ، وان قدرة الامين العام على اقناع الدول الاعضاء والالمام بالقضايا الدولية ومجريات الاحداث تؤدي الى زيادة ثقة الاعضاء به والاعتماد عليه ومن ثم تطور وظيفة الامين العام واتساع مهامه وزيادتها.

المبحث الاول : لمبحث الاول نبذة عن حياة يوثانت ونشأته وصفاته الشخصية. اولاً- حياته ونشأته:

ولد سيو يوثانت في بلدة بانتاناوPantanaw التي تقع في جنوب غرب بورما (ميانمار حالياً) [1] ، في الثامن والعشرون من كانون الثاني عام 1909 من عائلة بوذية، فقد كان الابن الاكبر لابيه بو هيت U Po Hnutوكان ثريا ويعمل في تجارة الارز، اما والدته داو نان تونجDaw NanThaung فهي امرأة بوذية متدينه ، وليوثانت ثلاث اخوة هم يوخانت U Khant يوتين ماونج UTin Maung يونونج U Thaung وقد تربي يوثانت في جو مشبع بالمبادئ البوذية [2].

تلقى ثانت تعليمه في المدرسة الثانوية في بانتاناو ، واثناء دراسته الثانوية كان يجيد الانكليزية بطلاقة ، كما ابدى اهتماماً بالادب الانكليزي وبعد ان اكمل دراسته الثانوية ، درس في جامعة رانغون Rangoon وتعرف على صديقه بتاكين يونو Thakin Nu الذي اصبح فيما بعد رئيس وزراء بورما ، الا انه انقطع عن دراسته الجامعية على اثر وفاة والده في عام 1928وذلك للتفرغ لادارة اعمال والده وتحمل مسؤولية اسرته لكنه عاد واكمل دراسته الجامعية فيما بعد ، ليصبح مدرساً للغة الانكليزية في احدى مدارس بانتاناو في عام 1931، التي كان صديقة يونو مديراً لها مما وطد صداقتهما[3] .

بوصفه مدرساً كان يقرأ العديد من الكتب باللغة الانكليزية حتى انه حصل على المرتبة الاولى في مسابقة للترجمة، التي اقيمت في بورما في عام 1929، بعد ذلك عمل مديراً لمدرسته الثانوية خلفا لصديقه يونو ، الى جانب عمله في التدريس وادارة المدرسة قام بترجمة العديد من الكتب من اللغة الانكليزية الى البورمية بما في ذلك كتاب عن عصبة الامم[4]

اثناء الاحتلال البريطاني لبورما وما خلفه من مناخ سياسي متوتر في بورما بين موالين لبريطانيا والمعارضين لها ، كان ليوثانت آراء معتدلة اذ لم يكن من بين القوميين المتحمسين والموالين لبريطانيا، واثناء الاحتلال الياباني لبورما 1942-1945 وما رافقة من استعمال القوة ضد السكان البورميين وذلك لغرض اخضاع السكان البورميين المناوئيين للاحتلال الياباني لبورما ، لذلك شكلت قوى المعارضة البورمية للاحتلال الياباني حزباً سياسياً سمي (جمعية نحن البورميين) والذي عرف فيما بعد بحزب ثاكن ، اشترك يوثانت في ذلك الحزب الى جانب صديقة يونو وعمل في الجهاز الاعلامي للحزب، وكتب عن نضال الشعب البورمي ضد الاحتلال الياباني لبوورما ، ووقف الى جانب المعارضة البورمية التي عملت ضد الاحتلال الياباني من خلال مساهمتة بشكل منتظم في العديد من الصحف والمجلات بأسم مستعار[5] .

كما عمل يوثانت عضواً في مجلس ادارة بانتاو من عام 1942الى عام1947 اثناء الاحتلال الياباني لبورما ، إذ كان يوثانت يرى ان الاحتلال الياباني لبورما اسوء بكثير من الاحتلال البريطاني لها ، لذلك رفض يوثانت تنفيذ مرسوم ياباني بجعل اللغة اليابانية إلزامية في المدارس[6] .

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان حصلت بورما على استغلالها من بريطانيا في عام 1947 وانتخب يونو رئيس للوزراء في بورما والذي بدوره عين يوثانت في عام 1948 مديراً للاذاعة في بورما، الامر الذي شكل بداية لمسيرة يوثانت السياسية[7] .

عانت بورما في بداية استغلالها من الحرب الأهلية(1948-1949)، بدأ تمرد مقاطعة كارين وخاطر ثانت بحياته للذهاب إلى معسكرات كارين للتفاوض من أجل السلام مع المتمردين لانهاء القتال إلانه لم ينجح في ذلك ومع تزايد الاضطرابات وامتداد اعمال العنف الى مقاطعة بانتناو مسقط راسه احرق المتمردون منزله بعد ان وصل المتمردون الى مسافة اربعة اميال من العاصمة رانجون قبل أن يتم هزيمتهم. في العام التالي [8].

تم تعيين ثانت سكرتيرًا لحكومة بورما في وزارة الإعلام. من عام 1951 إلى عام 1953، كان ثانت سكرتيرًا لرئيس الوزراء ، وكتب الخطب ليونو، ورتب سفره إلى الخارج ، ولقاء الزوار الأجانب. خلال هذه الفترة بأكملها ، كان يوثانت أقرب شخصية الى يوبو رئيس وزراء بورما الامر الذي اعطى يوثانت الفرصة للسفر الى خارج بورما مع رئيس الوزراء اذ زار تايلاند واندونسيا في عام 1951[9].

بعد ذلك بدأت مسيرة يوثانت الدولية بعد ان عين في منصب وزيراً للاعلام في عام 1954 وكان ذلك المنصب الفرصة ليوثانت لحضور مؤتمر باندونغ عام 1955 [10] ،أذ كان احد اعضاء الوفد البورمي، مما منح ذلك يوثاتنت الفرصة للتعرف على العديد من قادة الدول الاسيوية والافريقية واعطته الفسحة للظهور امام الرأي العام الدولي [11].

في عام 1957 وخلال مدة رئاسة يونو الثالثة لبورما عين يوثانت مندوب بورما الدائم في الامم المتحدة [12] ، واثناء عملة كمندوب لدولة بورما في الامم المتحدة تم اختياره في عام 1958 من قبل المجموعة الافرو اسيوية ليكون رئيساً للجنة متابعة تطورات قضية أستقلال الجزائر عن فرنسا في الامم المتحدة [13] ، وفي عام 1960 شغل منصب نائب رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة اثناء انعقادها في دورتها الخامسة عشر التي حضرها العديد من زعماء دول العالم حتى ان تلك الدورة وصفت بأنها" **اعظم عرض على وجه الارض**"[14] .

كما حصل يوثانت على العديد من شهادات الدكتوراه الفخرية في العديد من الاختصاصات من الجامعات الاوربية[15] ، يبدو ان تعرف يوثانت على يونو وكسب صداقتة كان لها اثر كبير في ظهور يوثانت على المسرح السياسي والدولي .

ثانياً ـ صفاته الشخصية

تميز يوثانت بأخلاق عاليه حتى أنه وصف بأنه يملك اخلاق تشبه الى حد ما (اخلاق القديسين)، وقد وصفه روبرت مولترRobert Moulter المدير التنفيذي لمكتب الامين العام 1970-1972 بأنه راهب حديث يمتلك اخلاق تشبه القدسين ورجل دولة اخلاقي ، واستاذ في فن الحياة ولقبه مولتر بالرجل العطوف[16] .

كما ان يوثانت تحلى بالتواضع والنزاهة والاتزان حتى انه لم يظهر غضبة الاحد ولم يشتكي من احد ولم يظهر امتعاضه على الرغم من انه يرى ان وظيفة الامين العام هي محبطة للغاية في بعض الاحيان [17] .

كما امتاز بالتواضع حتى انه كان الامين العام الاكثر تواضعا اذ كان متواضعاً يفضل العيش في بيئة ريفية وعادة ما كان يتجنب الاستقبالات الرسمية التي تقام له عند زيارته للدول ، كما انه كان يتقبل نقد الاخرين له ، ويرى انه شكل من اشكال التحفيز له وكان يواجه منتقدية بصمت كما انه رفض في كثير من الاحيان الدفاع عن نفسه حتى انه كان يطلق عليه **"ممتص الصدمات البشرية"** [18] وقال عنه بريان اوركاهارت[19] Brian Urquhart **"ان ثانت وفقا للمعاير الغربية بسيطا الى حد ما، لاسيما عند مقارنته بداغ همرشولد، وان معالجة يوثانت للقضايا الدولية غير دقيقة ولم تكن لقيادته اي ذوق اوسلوب شخصي كما كان لهمرشولد لكن تعهداتة كانت بنفس الشجاعة"** [20] .

ان ردة فعل يوثانت على منتقديه وكتمانه لغضبه في كثير من الاحيان ادى الى الثاثير على حالته الصحية حتى انه اصيب بقرحة المعدة والتي اكد الاطباء انه اصيب بها لأسباب نفسية وعدم التعبير عن حالات الغضب التي عادة مايشعر بها من منتقديه[21].

كان يوثانت يتميز بالاستقامة والاخلاق العالية ويتسم بالنزاهة والهدوء والانضباط، مما ادى الى اعجاب الكثيرين فيه وعلى الرغم من انه كان يميل الى الصمت قليل الكلام الا انه كان متحدثاً فصيحا وكاتباً غزير الانتاج، وشخصا تمتع بروح الدعابه يميل الى اصدار النكات ، كما انه يملك شخصية متزنة ، ومقدرة عالية في التحكم بمشاعره ولم يكن سريع الانفعال وقد وصفة عمدة مدينة نيويورك " **بأنه جزيرة هادئة وسط بحر من الجدال"** [22].

وكان يدين بالبوذية ألا أنه لم يكن اصولياً متشدداً وهو يرفض استخدام الدين كسلاح لتحقيق غايات سياسية ، وكان يمارس التأمل كل صباح ، وكان يرى ان ميثاق الامم المتحدة يجسد العديد من تعاليم البوذية من خلال دعوته الى التسامح والسلام[23].

يبدو ان يوثانت كان يرى ان مانص عليه ميثاق الامم المتحدة من احكام تدعو الى السلام والتسامح وحقوق الانسان والحريات للجميع من دون تميز عن العرق والجنس واللغة والدين ، وتنمية العلاقات الودية بين الدول وعدم استخدام القوة وغيرها من الاحكام التي جاءت في ميثاق الامم المتحدة تتطابق وتعاليم البوذية التي تدعو الى (الميتا) وهو مبدأ يعني حسن النية والتسامح فضلاً عن (الكورونا) التي تعني الرحمة واللاعنف، الامر الذي اعطى ليوثانت دافعا للعمل من اجل السلام في جميع انحاء العالم[24] ، إذ كان يوثانت يكره جميع اشكال العنف واستخدام القوة في العلاقات الدولية ، انتقد الغزو الامريكي لجمهورية الدومنيكان عام 1965 والسوفيتي لتشيكوسلوفاكيا عام 1968 فضلاً عن حملات القصف الامريكية في الحرب الفيتنامية ، الامر الذي ادى الى امتعاض الخارجية الامريكية بسبب تأكيداته المتكرره بان الاساليب العسكرية لن تؤدي الى حل المشكلة الفيتنامية [25].

المبحث الثاني: انتخاب يوثانت امينا عاما للامم المتحدة عام 1961

كانت الامم المتحدة تمر في ظروف عصيبة قبيل انتخاب يوثانت امينا عاماً للامم المتحدة وذلك بسبب التعقيدات التي مرت بها الامم المتحدة بعد تدخلها في ازمة الكونغو عسكريا من خلال دخول قوة الطوارى الدولية هناك، ومارافقها من تطورات ادت الى مقتل الامين العام داغ همرشولد في الثامن عشر من ايلول 1961 بحادث تحطم الطائرة التي كانت يستقلها في ظروف غامظة اثناء زيارتة للكونغو لغرض العمل على وقف اطلاق النار[26] ، في الوقت الذي كانت تمر فيه الامم المتحدة بأزمة مالية كبيرة بسبب العمليات العسكرية في الكونغو والتي كلفت 120 مليون دولار في غضون سته اشهر، وخلال تلك الظروف كان الاتحاد السوفيتي يرغب في تقويض سلطة الامين العام من خلال الغاء منصب الامين العام واستبداله بهيئة ثلاثية حيث يمثل كل امين عام مساعد احدى مجموعات الكتل الكبرى (الاشتراكية والراسمالية وغير المنحازة) بما عرف (بالتروكيا)- العربة التي تجرها ثلاث خيول- من اجل اضعاف الامم المتحدة بعد الدور الواسع الذي أداه داغ همر شولد في توسيع صلاحيات منصبه، اذ اخذت الامم المتحدة تؤدي دور كبير في الساحة الدولية في حفظ السلم والامن الدوليين[27].

في ظل تلك الاوضاع كان البحث عن شخصية لتولي منصب الامين العام للامم المتحدة تحضى بقبول الاتحاد السوفيتي والقوى الغربية امرا صعبا ، ومع استمرار المناقشات بين الدول الاعضاء في مجلس الامن حول الشخصية التي تتسنم منصب الامين العام اوضح وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو Andrehe gromekuo [28] ، أن بلاده مستعدة للتنازل عن مطالبها وتوافق على تعيين امين عام اذ كان من دولة غير اوربية [29].

ادرك الاتحاد السوفيتي بأنه لايمكنه الحصول على موافقة مجلس الامن والجمعية العامة على مشروع استبدال منصب الامين العام بهيئة ثلاثية كون ذلك يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة والتي اكد فيها وفق المادة 97 على وجود امين عام واحد يتسنم منصب الامين العام ويكون الموظف الاداري الاكبر للمنظمة، وان اقتراحه لم يلاقي قبولاً من الولايات المتحدة والدول الاعضاء في الجمعية العامة لذلك تراجع عن موقفه في الوقت الذي ألمحت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا الى امكانية اللجوء الى الجمعية العامة لتعين امين عام للامم المتحدة وذلك لمنع استخدام الاتحاد السوفيتي حق النقض (الفيتو) لمنع تعين امين عام للامم المتحدة [30].

في تلك الاثناء بذلت الكتلة الافروا اسيوية جهوداً لتقريب وجهات النظر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة للاتفاق على انتخاب امين عام يحضى بمقبولية الدول الكبرى ، ورشحت السيد سليم المنجي[31] من تونس ليكون امينا عاماً، إلا أن فرنسا اعترضت على ترشيحه بسب خلافاتها مع الحكومة التونسية على تسوية القواعد الفرنسية في تونس ، لذلك رشحت فرنسا فريدريك بولاند Frederic Poland من ايرلندا وسفير فنلندا رالف إنكيل Ralph Enkel لكنهما اعتذرا عن قبول الترشيح[32].

وفي ظل تلك الظروف اعلنت غولدا مائير Golda Meir [33] وزيرة خارجية إسرائيل في وسائل الاعلام ، معارضتها القوية لاقتراح تعين سليم المنجي امينا عاما للامم المتحدة ، واتصلت في السابع والعشرون من ايلول 1961 بيوثانت واكدت له بأن إسرائيل تعارض ترشيح سليم المنجي لمنصب الامين العام في الامم المتحدة [34] ، واقترحت ان يكون المرشح لمنصب الامين العام من بورما ، وفي اليوم نفسه ألتقى رافائيل جدعون Rafael Gideon مندوب اسرائيل في الامم المتحدة بيوثانت ، وطلب منه ترشيح نفسه واكد له بأن اسرائيل ستدعم ترشيحه لمنصب الامين العام ، وفي نفس الوقت تلقى يوثانت برقية من وزارة الخارجية البورمية تؤكد ان رئيس غانا كوماي نكروما Kwame Nkrumah [35] اكد للحكومة البورمية انه اقترح على الرئيس الهندي جواهر لال نهروا Jawaharlal Nehru والرئيس المصري جمال عبد الناصر ، أن تتخذ دول عدم الانحياز المبادرة مرة اخرى بعد فشل جهودها في ترشيح سليم المنجي وان ترشح شخصية من بورما لمنصب الامين العام ، **" وان اختيار مرشح بورمي له افضلية كبيرة وانه سيكون سعيداً اذا تم الاتفاق على ترشيح شخصية بورمية لشغل منصب الامين العام "**[36].

ونتيجة لتلك التطورات بعث رئيس الوزراء البورمي يونو رسالة الى يوثانت في الثامن والعشرون من ايلول 1961،اكد فيها بأنه يؤيد اقتراح رئيس غنيا **" وان الحكومة ستكون سعيدة برؤيتك تشغل المنصب الاعلى في الامم المتحدة "**[37].

من خلال ماتقدم يتضح ان الجهود التي بذلها الرئيس الغاني لكي يكون لمرشح لمنصب الامين العام من بورما جاءت بدفع من الحكومة الاسرائيلية التي تتمتع بعلاقات دبلوماسية جيدة مع كل من غينيا وبورما لذلك سعت لتعين يوثانت امينا عاما للامم المتحدة اذ رأت فيه الشخصية التي تتوافق مع مصالحها ، ولابعاد ترشيح سليم المنجي ،في ظل توتر العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية بسبب ازمة الكونغو وعدم اتفاقهم على ترشيح امين عام للمنظمة الدولية ، كما ان اسرائيل كانت حانقة على مواقف همرشولد أثناء عدوانها على مصر عام 1956 ومواقفه القوية اتجاهها التي اجبرتها على الانسحاب من الاراضي المصرية، لذلك فهي لم ترغب بتنصيب امين عام يتمتع بمواقف قوية اتجاهها، كما ان اسرائيل حاولت من خلال دعمها لترشيح يوثانت التأثير على الدول الافريقية في الامم المتحدة بعد تزايد اهميتها من حيث قدرتها العددية وتأثيرها في التصويت على القرارات التي تصدر من المنظمة الدولية وخاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين.

حتمت الظروف التي كانت تمر بها الامم المتحدة بعد تدخلها عسكريا في الكونغو والتي ادت الى انخفاض كبير في ميزانية الامم المتحدة على ضرورة التعجيل بأنتخاب امين عام يتمكن من اخراج الامم المتحدة من ازمتها خاصة مع تزايد حدة الاضطرابات في الكونغو وتعرض قوات الامم المتحدة لهجمات عسكرية من قبل الانفصالين ، الامر الذي دعا الكتلة الافروا-آسيوية لتكثيف جهودها لتعين امين عام للامم المتحدة وعقدت اجتماعاً استمر ليومي الخامس والسادس من تشرين الاول اتفقت فيه على ترشيح يوثانت امينا عاماً للامم المتحدة [38]

في غضون ذلك كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يحاولان حل خلافاتهما بشأن مشكلة تعين امين عام للامم المتحدة وتوصلا الى اتفاق في الحادي عشر من تشرين الاول 1961 اعلن فيه الاتحاد السوفيتي تخليه رسميا عن مقترح استبدال منصب الامين العام بهيأة ثلاثية مقابل ان يكون للامين العام - الذي سيتم تعينه - خمسة مستشارين من الاتحاد السوفيتي يقابلها خمسة مستشارين من الولايات المتحدة مع استمرار الخلاف بينهما حول طبيعة التشاور بين الامين العام ومستشاريه ، إذ رغب الاتحاد السوفيتي أن يلتزم الامين العام بالاستشارات التي يقدمها مستشاريه له في حين ان الولايات المتحدة عارضت ان تكون الاستشارات الازامية واعطت للامين العام حرية الاخذ بتلك الاستشارات او التحفظ عليها ، الا ان الاتحاد السوفيتي في الثالث عشر من تشرين الاول 1961 تراجع على موقفه واشترط ان يكون للامين العام سبعة مساعدين يتم اختيارهم من الكتل الشيوعية والغربية والكتلة الافروا اسيوية، كما اشترط ان يتم تعين امين عام من دولة غير اوربية ، وان يتمتع بصلاحيات كاملة **" ويجب ان يستمع الى اراء مستشاريه، فهو المسؤول ويمكنه التصرف كما يشعر انه ضروري "**[39] .

واعلن سفير الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة للصحافة بأن يوثانت يتمتع بمقبوليه لدى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في حالة ترشيحه امينا عاماً للامم المتحدة ، وبعد مناقشات طويلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي استمرت من السابع عشر الى الثلاثين من تشرين الاول عام 1961 وافقت الدولتين على تعين يوثانت امينا عاماً للامم المتحدة [40]، وفي الاول من تشرين الثاني عام 1961 ، قدمت الكتلة الافروا اسيوية مشروع قرار الى مجلس الامن دعا الى ترشيح يوثانت امينا عاما للامم المتحدة واثناء الجلسة اعلن محمد القوني مندوب مصر وعدنان الباججي مندوب العراق تأييدهما لترشيح يوثانت على الرغم من تحفظ مندوب العراق وذلك لعلاقات بورما الوطيده مع اسرائيل[41] .

وبناءً على ذلك وافق مجلس الامن على تعين يوثانت بالاجماع وفي الثالث من تشرين الثاني 1961 امينا عاما للامم المتحدة بالنيابة ليشغل المدة المتبقية من ولاية داغ همرشولد والتي تنتهي في نيسان عام 1963 وقد وصفت مجلة التامز Times الامريكية عملية انتخاب يوثانت **" بأن المشهد حماسي ومؤثر"**[42] .

يبدو ان الكتلة الافروا اسيوية كانت متحمسة لكي يكون الامين العام من اعضائها لذلك وافقت الدول العربية وخاصة مصر والعراق على انتخاب يوثانت على الرغم من علاقات بورما بأسرائيل.

بعد ذلك لقى يوثانت كلمة اكد فيها قائلاً **" أن العديد من زملائي في هذه القاعة يعرفونني شخصياً ويعرفون اني من بلد صغير نسبياً في اسيا ، ويعرفون ان بلدي اتبع طوال السنين بثبات سياسة عدم الانحياز وصداقة لكل الامم مهما تكن ايدلوجياتها ، وسوف استمر في دوري الجديد احافظ على هذا الموقف القائم على الموضوعية والسعي زراء المثل العليا في الصداقة العالمية "**[43] .

ثم عين يوثانت بالاجماع من قبل الجمعية العامة امينا عاما في الثلاثين من تشرين الثاني عام 1962 لفترة تنتهي في الثالث من تشرين الثاني 1966 ثم عادت الجمعية العامة انتخابه لفترة ثانيه امتدت من الثاني من كانون الاول 1966 واستمر حتى كانون الاول 1971[44] .

الهوامش

(1) يتكون اتحاد بورما من خمس ولايات هي (اركان ،شان ،كاشن ،تشن ،برمان) وتمثل تلك الولايات القبائل الخمس الرئيسية والتي تشكل معظم اهالي البلاد مع اقلية هندية واجنبية ، تقع بورما في الغرب من منطقة جنوب شرق اسيا يحدها غربا جمهوريتا بنغلادش والهند ويفصلها عن هاتين الدولتين جبال اركان الوعره وقد شكلت هذه الجبال حاجزا يعيق الاتصال والتجارة بين بورما وسكان الهند الصينية ، تبلغ مساحتها حوالي 261,789ميل مربع اما سكانها فيتجاوز عددهم 22 مليون نسمة، والديانة الرسمية لها هي البوذية (الميسرة) مع اقلية مسلمة ومسيحية ، اما من الناحية الاقتصادية فتعد بورما اكبر مصدر للرز في العالم ، تعرضت بورما للغزو المغولي بعد ذلك تمكنت بريطانيا من احتلالها تدريجيا منذ عام 1811حتى تمت احتلالها في عام 1885 بعد مقاومة عنيفة من سكانها ، حكمت بريطانيا بورما حكما منفردا وفي عام 1897 ضمتها الى الهند وفي عام 1935 اعطت بريطانيا بورما اداره منفصلة عن الهند ، وفي عام 1942 احتلت من قبل اليابان على اثر اندلاع الحرب العالمية الثانية حتى عام 1945 بعد ذلك حصلت على استقلالها في عام 1947 واصبح انو اول رئيس وزراء فيها عام 1948 وشغل هذا المنصب حتى عام 1962 حين جرى انقلاب عسكري على حكومته، للمزيد ينظر : نوري عبد الحميد العاني واخرون ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ،(د.م)(د.ت) ، ص176 .

(2) Encyclopedia Columbia ,6 th ed..C,U Thant , columbia University prss,.2017

(3) Thomas Brewster, U Thant :A political Biography:An Enquiry into the Background and The Major Political Actions of the Third Secretary-General of the United Nations, Unpublished dissertation Faculty of the School of International Service of The American,1968,p.32.

(4)Kent J . kiIIe, The UN secretary – general and moral Aathority Ethicsanal Religion in lnterational leadership, washington, 2007,P.143.

(5) نوري عبد الحميد العاني ، المصدر السابق ، ص177.

(6) Thomas Brewster,Op,cit. ,p.34.

(7)Kent J . kiIIe,Op.cit.,p.143.

(8) June Bingham, UThant ,The Search for peace, New York,1966,P.32

(9)Thomas Brewster,Op.cit.,p.34.

(10) مؤتمر باندونغ : عقد في المدة مابين الثامن عشر الى الرابع والعشرين من نيسان 1955 ، واشتركت فيه 24 دولة ، كما شارك فيه الرئيس جمال عبدالناصر والرئيس الهندي جواهر لال نهرو وجوزيف تيتو رئيس يوغسلافيا والرئيس السوداني إسماعيل الأزهري ، تبنى المؤتمر مجموعة من القرارات لصالح القضايا العربية وضد الاستعمار، ودعا المؤتمر الى اقامة مبادى جديدة في العلاقات الدولية ، وكان النواةَ الأولى لنشأة حركة عدم الانحياز، للمزيد ينظر : كاتب محمد غافل الشموس، دور الهند في حركة عدم الانحياز، مجلة كلية التربية ، مجلد1، العدد48، 2022، ص ص160-161.

(11) June Bingham,Op.cit., p.34.

(12) عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج7، بيروت ،2009، ص448.

(13) بعد تصاعد الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي عام 1955 ناقشت الامم المتحدة قضية الجزائر لذلك دعمت المجموعة الافرويقية الاسيوية قضية استقلال الجزائر في الجمعية العامة وشكلت لجنة خاصة بالجزائر عام 1958 ، تقوم هذه اللجنة بدراسة القضية الجزائرية وبحث الاساليب التي يمكن اتباعها لمعالجتها في الامم المتحدة ، كما تعد هذه اللجنة المذكرات التفسيرية اللازمة لإدراج القضية في جدول اعمال الجمعية العامة واعداد مشروعات القرارات اللازمة وغير ذلك مما تتطلبه إجراءات العمل في الامم المتحدة ، للتفصيل، ينظر : محمد فتح الله الخطيب ، القوى السياسية في الامم المتحدة ،دار النهضة العربية ،بيروت ، 1962، ص147.

(14)June Bingham,Op.cit,. p.34.

(15) حصل يوثانت على شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة كارلتون Carletonالكندية ، كما حصل على شهادة الدكتوراه في الاهوت من جامعة هارفورد Harvard،ودكتوراه في القانون الدولي من جامعة ميشغانMichigan ودكتوراه في القانون المدني من جامعة موسكوMoscow ،ودكتوراه في الاداب الانسانية من جامعة الفلبين Philippines : ينظر، اياد عاشور كاظم البحراني ، دور الامين العام للأمم المتحدة في حل المنازعات الدولية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد العلمين للدراسات العليا، بغداد ، 2017، ص50.

(16)Kent J . kiIIe,Op.cit.,p.143.

(17)June Bingham,Op.cit,. p.34.

(18) Kent J . kiIIe,Op.cit.,p.145

(19) بريان اوركاهارت : دبلوماسي بريطاني من مواليد 1919 عين موظف دولي في الامم المتحدة ، عمل ضمن لجنة صياغة ميثاق الامم المتحدة عام 1945، شغل في عام 1947 منصب مساعد للامين العام الامم المتحدة للشؤون الادارية ،

واستمر في ذلك المنصب حتى احالته على التقاعد عام 1982، بعد ذلك عمل محاضراً في عدد من الجامعات الامريكية حتى عام 1995، توفي في عام 2021 عن عمر ناهز المئة عام ،له العديد من المؤلفات . للمزيد ينظر :
Sir Brian Urquhart 100 years", United Nations, Dag Hammarskjöld Foundation 3 January 2022. https://www.un.org/ar/library .

(20)Kent J . kiIIe,Op.cit .p.145.
(21) lbid.p.146.
(22) June Bingham, Op,cit,.p.32.
(23)lbid, p.32.
(24)Thomas Brewster,Op.cit.,p.34.
(25) للمزيد من التفاصيل عن القضايا الدولية التي حدثت خلال تولي يوثانت منصب الأمين العام ، ينظر : حمدي حافظ ، المشكلات العالمية المعاصره ، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966.
(26) للاطلاع عن أسباب وفاة الامين العام للامم المتحدة داغ همر شولد في الكونغة واثرها على الامم المتحدة ، ينظر :
Susan ,Willams,Who killed Hammarskjold The UN ,the CoId War and White Suremacy in Africa,Oxford,2014,p p.6-20.
(27)Thomas Brewster,op,cit,p.72.
(28) اندريه غروميكو : سياسي سوفيتي ولد في قرية منسل في روسيا عام 1909 ، درس الاقتصاد والهندسة الزراعية انظم الى الحزب الشيوعي عام 1931 ومن ثم التحق بالسلك الدبلوماسي السوفيتي اذ عين في عام 1943 سفيرا للاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة ، ثم عين وزيرا للخارجية 1957-1982 توفي عام 1989. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ،ج6، المؤسسة العربية للنشر ،بيروت ،1974، ص ص211-214.
(29)UThant , View from the UN: The memoirs of UThant , Doubleday and Company, Inc. Garden City, New York, 1978,P.6.
(30)June Bingham,Op.cit,. p.101.
(31) سليم المنجي (1908-1969) دبلوماسي تونسي ، ولد في تونس، واكمل دراسته في كلية القانون في باريس وشارك في منظمات الدفاع عن استقلال تونس من الاستعمار الفرنسي وفي عام 1954اصبح رئيس المفاوضين التونسيين في مناقشة فرنسا حول الاستقلال. اصبح وزير للداخلية بعد الاستقلال بيم عامي 1955-1956 بعد ذلك اصبح سفير تونس في الولايات المتحدة في عام 1956 ومن ثم تولى منصب مندوب تونس الدائم في الامم المتحدة حتى عام 1962 خلال تلك الفترة تولى رئاسة الجمعية العامة عدة مرات ، ثم شغل منصب وزير خارجية تونس حتى عام 1964، توفي في عام 1969 ، للتفصيل ينظر :

(32)UThant, Op.Cit.,P.16.
(33) غولدا مائير :ولدت في عام 1898 في كييف في روسيا، هاجرت مع أسرتها الى الولايات المتحدة الامريكية عام 1906، انتمت الى الحركة الصهيونية في مدة مبكرة من حياتها، هاجرت الى فلسطين عام 1921 ، وفي عام 1948 اصبحت سفيرة اسرائيل في موسكو لمدة سنة واحدة ،وفي عام 1949 اصبحت عضوة في الكنيست، وفي عام 1956 اصبحت وزيرة الخارجية حتى عام 1969، بعدها شغلت منصب رئيسة الوزراء حتى عام 1974 ، واعتزلت السياسة بعد عام 1974، توفيت عام 1978 للمزيد ينظر :
.Encyclopedia Columbia ,6 th ed..c , Golda Meir, Columbia University prss,.2017
(34) كانت بورما من اول الدول الافريقية التي اعترفت بأسرائيل عام 1951 وتبادلت معها التمثيل الدبلوماسي ، ثم تطورت العلاقات البورمية – الاسرائيلية بعد زيارة رئيس الوزراء البورمي يونو الى اسرائيل في عام 1955، وكان يوثانت من ضمن الوفد المرافق لرئيس الوزراء يونو اثناء تلك الزيارة ، الامر الذي اتاح ليوثانت عقد صداقات شخصية مع العديد من المسؤوليين الاسرائليين ومنهم كولد مائير وديفيد كوهيين الذي كان عضواً في الكنيست انذاك وتسلم منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، كما ان يوثانت كان لدية علاقات صداقة قوية مع ابابيان مندوب اسرائيل في الامم المتحدة الذي دعا يوثانت الى لحضور حفل اقيم في مدينة ميامي الامريكية عام 1958 ، بمناسبة استقلال إسرائيل ، كما القى يوثانت كلمة في احدى المناسبات التي اقيمت في ولاية فلوريدا عام 1959 ، لجمع التبرعات لليهود فيما يسمى (بمبادرة النداء اليهودي الموحد)، ، وكان العضو الوحيد من اعضاء الكتلة الافروا –اسيوية الذي حضر الحفل الذي اقيم في 28 / مايو /1959 ،لتوديع آباإبيان بعد ترك منصبة كممثل لاسرائيل في الامم المتحدة وتسلمه منصب وزيراً لخارجية اسرائيل ، للتفصيل ينظر: UThant, Op.Cit.,P.97.

(35) كوماي نكروما (1909-1972): سياسي افريقي من غانا ، ولد في مدينة نكروفل في ساحل الذهب اصبح معلما في عام 1927، أكمل تعليمه في الولايات المتحدة الامريكية في جامعة لينكولن وحصل على شهادة الماجستير في اللاهوت المقدس ،وعلى الماجستير في العلوم والادآب عام 1944 . انتخب رئيساً المنظمة الطلبة الافارقة في الولايات المتحدة الامريكية ، اعتقل عند عودنة الى غانا عام 1948، فاز في انتخابات عام 1950 وهو في السجن فأطلق سراحه ليتولى رئاسة الوزراء ، اشرف على استقلال البلاد من الاستعمار البريطاني عام 1957 اصبح في عام 1960 رئيساً للدولة حتى عام 1966 اذ اطيح به وبحكومتة بانقلاب عسكري عام 1966 توفي عام 1972 ، في عهده كانت غانا ترتبط بعلاقات جيده مع اسرائيل وتبادلت معها التمثيل الدبلوماسي. للتفصيل ينظر : احمد فار ، جورج بادمور وكوامي نكروما ودورهما في بلورة الوعي التحرري الافريقي، دراسة تحليلية نقديه، مجلة الناصرية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، مجلد 13، العدد2، ديسمبر 2022، ص ص1032-1055.

(36)UThant, Op.Cit.,P.16.

(37)Ibid,p.17.

(38) محمد فتح الله الخطيب ،المصدر السابق ، ص57 -115؛ سعيد اللاوندي ،وفاة الأمم المتحدة ، ازمة المنظمات الدولية في زمن الهيمنة الأمريكية ،القاهرة ، 2014، ص177.

(39)UThant, Op.Cit.,P.17.

(40)Kent J . kiIIe,Op.cit.,p.148.

(41) حسن فتح الباب ، المنازعات الدولية ودور الامم المتحدة في المشكلات المعاصرة ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998 ،ص493.

(42) باتريسو نولاسكو ، واخرون ، الامم المتحدة ، الشرعية الجائرة ، تعريب فؤاد شاهين ، ط1، دار الجماهير ية للنشر والتوزيع والاعلان ،ليبيا ، 1995 ، ص99.

(43) المصدر نفسه ، ص99.

(44) اياد عاشور كاظم البحراني ، دور الامين العام للامم المتحدة في حل المنازعات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد العلمين للدراسات العليا، جامعة بغداد،2017.

المصادر

اولاً - الكتب باللغة العربية

1. نوري عبد الحميد العاني واخرون ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ،(د.م)(د.ت)
2. كاتب محمد غافل الشموس، دور الهند في حركة عدم الانحياز، مجلة كلية التربية ، مجلد1، العدد48، 2022.
3. عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج7، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،2009،
4. اياد عاشور كاظم البحراني ، دور الامين العام للأمم المتحدة في حل المنازعات الدولية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد العلمين للدراسات العليا، بغداد ، 2017.
5. سعيد اللاوندي ،وفاة الأمم المتحدة ، ازمة المنظمات الدولية في زمن الهيمنة الأمريكية ،القاهرة ، 2014.
6. حمدي حافظ ، المشكلات العالمية المعاصره ، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966.
7. احمد فار ، جورج بادمور وكوامي نكروما ودورهما في بلورة الوعي التحرري الافريقي، دراسة تحليلية نقديه، مجلة الناصرية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، مجلد 13، العدد2، ديسمبر 2022.
8.) حسن فتح الباب ، المنازعات الدولية ودور الامم المتحدة في المشكلات المعاصرة ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998.
9. باتريسو نولاسكو ، واخرون ، الامم المتحدة ، الشرعية الجائرة ، تعريب فؤاد شاهين ، ط1، دار الجماهير ية للنشر والتوزيع والاعلان ،ليبيا ، 1995.
10. اياد عاشور كاظم البحراني ، دور الامين العام للامم المتحدة في حل المنازعات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد العلمين للدراسات العليا، جامعة بغداد،2017

ثانياً -الكتب باللغة الانكليزية

1. Thomas Brewster, U Thant :A political Biography:An Enquiry into the Background and The Major Political Actions of the Third Secretary-General of the United Nations, Unpublished dissertation Faculty of the School of International Service of The American,1968.
2. Kent J . kiIIe, The UN secretary – general and moral Aathority Ethicsanal Religion in lnterational leadership, washington, 2007.
3. June Bingham, UThant ,The Search for peace, New York,1966.
4. Susan ,Willams,Who killed Hammarskjold The UN ,the CoId War and White Suremacy in Africa,Oxford,2014.

5. UThant , View from the UN: The memoirs of UThant , Doubleday and Company, Inc. Garden City, New York, 1978.